البساطة في الإحياء

على الرغم من أهمية التنظيم والتقنين لأي عمل، إلا أن الحاجة تكسر كل قانون تنظيمي نضعه بأنفسنا يكون أحيانا عائقاً في أداء المهام أو تطوير العمل. وما حدث خلال عاشوراء الجارية يلح علينا مراجعة أنفسنا كثيرا، ومراجعة قوانيننا التي نضعها بغرض التنظيم ولكنها تعيقنا كثيرا، وكذلك مراجعة الحدود التي فصلناها بمقاساتنا والتي نصطدم في أحد الأيام أنها لا تتناسب وهذا الجيل.

في إحياء مناسبات أهل البيت "ع" أكثر ما نحتاج له هو السلاسة والبساطة، وليس التعقيد والتكلّف والتصنّع ووضع الخطوط الحمراء. كما أن التطويرمهم جدا في الإحياء إلا أنه يجب أن يكون في حدود البساطة التي يتقبلها الجميع ويشجع الجميع على الإحياء. الأمر ذاته ينطبق على قصائد الموكب ومواضيع المنبر وغيرها، فكلما كانت المادة المقدمة للناس بسيطة يستوعبها ويتقبلها الجميع فإن الهدف من الإحياء يحقق أهدافا أكبر، فإذا كان الإحياء مهما فإن الأهم تحقيق أهداف الإحياء.

وعلى عكس البساطة والسلاسة، نجد التعصب أحيانا يسيطر علينا في عملية الإحياء، والتعصب ينتج أحيانا من التعقيد الذي نضعه أو نجد أنفسنا مجبورون بالتعامل معه. ومتى ما وجد التعصب توقف العمل أو نزعت منه روحية الإحياء، وما أسوا الإحياء إذا افتقد للروحية وعجز عن تحقيق الأهداف المطلوبة.

قصيدة مكتوبة

لقراءة القصيدة افتح كاميرا هاتفك النقال ووجهها إلى الرمز أعلاه وافتح الموقع الذي سيظهرعلى الشاشة

للشاعر: عبدالله سالم - الرادود خليل المقابي

ليلة 5 محرم 1438هـ - أكتوبر 2016 موكب أنصار الحسين

تغطية صوتية

للاستماع للقصيدة افتح كاميرا هاتفك النقال ووجهها إلى الرمز أعلاه وافتح الموقع الذي سيظهرعلى الشاشة

الرادودين سيد حسن البلادي وأحمد العويناتي

ليلة 10 محرم 1440هـ - سبتمبر 2018 موكب أنصار الحسين

شاعر العصر الذهبي
عبدالهادي أحمد
في حوار مع نشرة موكب الأنصار
يستذكر بعض جوانب العمل العزائي في فترة الثمانينات

- عبد الهادي أحمد الشيخ
- متزوج وله لولدين وبنتين
- بدأ في لجنة العزاء، أو ما كانت تسمى جماعة العزاء في العام 1986 تقريبا

من هو الملهم الرئيسي لفكرة إنضمامك للجنة والدخول في مجال الشعر الحسيني؟

بعد توفيق من الله سبحانه وتعالى ومنة وفضل من سيدي ومولاي ابي عبدالله "ع"، يعود الفضل في انضمامي للجنة العزاء والبدء في كتابة القصائد الحسينية، إلى الأخ العزيز عبد النبي حسن مرهون.

ماهي الاهداف التي رسمت في ذاك الوقت للارتقاء بالموكب؟

كما تعلم بأن خروج الموكب في تلك الحقبة كان وليد أحداث كثيرة، ولعل الأحداث السياسية هي الأكبر والأكثر إلحاحا، وكما ذكر أخونا الكبير ومعلمنا جواد البناء أبو حسين، بأن من أكبر الصعوبات التي كانت تواجه تطوير الموكب أو خروجه عن سياقه التقليدي هو إرضاء الكبار واتباع آرائهم، غير أن الحدث السياسي في تلك المرحلة، أجبر الأخوة على طرح آرائهم واطروحاتهم بما يواكب المرحلة، وكان من أهمها إدخال الشأن الاجتماعي والسياسي في الشعارات والقصائد الحسينية.

اذكر لنا أهم مرحلة في مسيرتكم وهل كنتم تواجهون الصعوبات؟

العمل الاجتماعي أو الحسيني كغيره من النشاطات لا يخلو من الصعاب التي تواجه أي منشغل به. أما أكبر الصعاب كانت الاستمرارية في خروج الموكب بإمكانيات قليلة وجو مشحون بالتوتر إضافة إلى إقناع الآخرين بفكرة التغيير والتجديد لإطروحات المواكب الحسينية.

مثلا طرح فكرة العزاء المركزي الموحد ليس على مستوى المنطقة فحسب بل على مستوى جميع المناطق لم تكن متقبلة إلا بعد فرض الأمر الواقع، إضافة إلى أن قصر مدة التجربة لم يمنحها الوقت الكافي لطرح أفكارها بحرية، بشكل ديمقراطي صريح بعيد عن رأي الشخص الواحد.

ولعل ثمرة ذاك الجهد هو ما رأيناه من اتجاه عشاق الحسين ومحبيه من المعزين إلى ذات المكان الذي خرج منه عزاء بلاد القديم قبل ثلاثين عاما مضت، حينما ضاقت عليهم السبل وكأن هذا المسجد المبارك "مسجد الشيخ ابراهيم" هو الحاضن والمتنفس والملجأ للخروج من الأزمات الصعاب التي تمر علينا.

ماهي طبيعة الموكب سابقا كالألحان والكلمات؟

أعتقد أن القصائد الحسينية سابقا وهيبة الموكب أيضا كانتا حاضرتان بقوة، وللأسف الشديد فقد خرجت القصيدة الحسينية نوعا ما عن سياقها وأفرغت من محتواها، وأصبحت تحاكي اللحن واللطمة. كانت سابقا تخاطب القلوب والعقول وكانت القصيدة تعطى إلى الرادود كي يلحنها أما اليوم فأصبح اللحن يعطى إلى الشاعر كي يعبئه.

ولعلك رأيت بأم عينيك ورأي الجميع قوة المواكب في هذه العشرة بالرغم من عدم وجود رادود على رأسها أو قصيدة عصماء تحركها حيث خرج المعزين بفطرتهم وبحبهم وشوقهم وافتدائهم لسيد الشهداء عليه السلام.

ماهي أساسيات كتابة الشعر الحسيني للموكب، وكيف تعلمت ذلك، أو كانت مجرد هواية؟

في الحقيقة انا لست بشاعر، وإنما منحني مولاي وسيدي أبا عبد الله "ع" بتفضله علي إلهاما لنظم بعض الأبيات الرثائية.

وحيث يقال أن الحاجة هي أم الاختراع، فقد تطلبت الحاجة في مرحلة ما إلى ظهور تجربة متواضعة استمرت ببركة أهل البيت عليهم السلام.

وكان لحبي وشغفي بقصائد وطرح شاعر البحرين الكبير الأستاذ غازي الحداد شافاه الله تعالى، أثر كبير في صقل موهبة متواضعة، ولا أنسى تشجيعه لي وحثه إياي بالإستمرار، إضافة إلى تشجيع الأخ عبد النبي حسن مرهون، ومذاكرته لي وإعطائي الفرصة في كتابة القصائد وطرحها في الموكب على لسان الرواديد.

من هم الكوادر المميزة الذي كنتم ترون فيهم مستقبل النجاح في مجال الشعر ومجال الرواديد؟

في تلك الفترة زخرت المنطقة بكوكبة من الرواديد المميزين، وتستطيع أن تقول إنها الفترة الذهبية للرواديد، طبعا على رأسهم الرادود المخضرم جواد البناء وعبدالنبي حسن وسيد حسن القصاب ونبيل حسن وأبو زكريا وفهد الزاير وسيد أنور سيد كاظم وحسين مرهون وغيرهم.

أما الكوادر المخلصة المتفانية في خدمة الإمام الحسين "ع" فهم كثر وليس باستطاعتي أن أذكر شخصا وقد أنسى آخرين، بعضهم مازال يعمل بجد في لجان المأتم والبعض الآخر يعمل في مؤسسة دينية أخرى خارج المأتم، من يعشق خدمة سيد الشهداء تجده معطاء أين ما حل، وفقهم الله جميعا ولا حرمهم شرف هذه الخدمة المباركة.

الشاعر عبد الهادي أحمد يستذكر بعض جوانب العمل العزائي في فترة الثمانينات

"كانت مرحلة مشاركة الروادد خارج المنطقة وأهمها العاصمة المنامة مرحلة مهمة في اكتساب الخبرة للروادد والشعراء"

ما هي فكرة موكب الاشبال؟ وكيف نشأت؟

الفكرة كما بين أخونا العزيز جواد البناء بدأت عفوية من الأخ توفيق الشعباني ثم تطورت إلى قيام لجنة عزاء الأشبال، وكان الهدف منها صقل موهبة الأشبال روادد وشعراء ومنظمين، وقد أعطت إدارات المأتم المتعاقبة إهتمام بارز لهذه اللجنة والى موكب الأشبال، وكانت الأمل في خلق صف جديد من الروادد والشعراء والكوادر، وقد أثمرت والحمد لله، وما زالت تثمر وتضخ للمأتم بكوادر حسينية فاعلة، وخرج من جنبيها روادد مميزين ليس على مستوى المنطقة بل على مستوى البحرين.

ولو بحثت في كل مناطق البحرين قل ما تجد رادود مميزا ظهرت موهبته في عمر متأخر، بل إن جلهم إن لم يكن كلهم تدرج في العزاء وتخرج من موكب الأشبال.

ما هي آلية اختيار وتجهيز الروادد وتدريبهم لموكب الاشبال والكبار؟

سابقا لم يكن موكب الأشبال منظم مثل الآن، وكانت الفرصة تعطى إلى كل من لديه جرأة على حمل المكروفون، ومن هنا يبدأ الإختيار والإهتمام وصقل الموهبة وإعطائها الفرصة في إبراز نفسها وموهبتها في عزاء الكبار، ولو بالقدر اليسير فضلا عن وجودها الدائم في عزاء الأشبال.

إضافة إلى أن جل الروادد كان لهم حضور بارز بصلاة الجماعة والدروس الدينية وكانت حينها تقام أي الدروس الدينية في بيوت المؤمنين، وكان إلى هذه الفعاليات دور كبير في صناعة رادود مؤمن محافظ على صلاة الجماعة والدروس الدينية، مما جعلهم ثابتين القدم في حب الحسين وشعائر الحسين، والشجاعة والتضحية في تلك الفترة الحرجة من تاريخ البلاد رغم الرعب والترهيب الذي عاشته المنطقة.

وهذه رسالة إلى أحبتنا الروادد الناشئة للمحافظة على صلاة الجماعة والدروس الدينية، وهي متاحة في مأتم أنصار الحسين "ع".

اذكر لنا نقاط النجاح التي كنتم تعتمدون عليها في موكب الاشبال والكبار؟

أهم نقطة لنجاح أي مشروع ديني هو الاخلاص لله سبحانه وتعالى، والتوفيق والسداد من أهل البيت، من ثم العمل بجد على إنجاح الموكب ورصد السلبيات بعد كل مناسبة يخرج فيها الموكب واستطلاع آراء المعزين إضافة الى الإطلاع على تجارب الآخرين.

كنا نقوم بزيارات إلى لجان بعض المآتم ونشارك في عزاء مناطق أخرى للإطلاع على مواقع القوى فيهم وأخذ الأفكار والرؤى، وكما قال سيد الموحدين أمير المؤمنين من شاور الناس شارك عقولهم.

وقد كانت مرحلة مشاركة الروادد خارج المنطقة وأهمها العاصمة المنامة، مرحلة مهمة في اكتساب الخبرة للروادد والشعراء، ولعل من أسبق الروادد الذين شاركوا في العاصمة على مستوى البحرين هم روادد مأتم أنصار الحسين مثل سيدحسن القصاب وأبو زكريا وسيد هادي البلادي ونبيل حسن وحسين مرهون، حيث شاركوا في مأتم بن سلوم ومأتم الاحسائيين ومن ثم مأتم القصاب، ثم تلت تلك الحقبة أسماء لروادد كبار مازالت المواكب تصدح بمشاركاتهم، مثل الرادود القدير عبد الأمير البلادي والرادود سيدحسن البلادي، ونأمل أن يستمر مأتم أنصار الحسين برفد الساحة الحسينية بروادد مميزين يعول عليهم في حمل راية الحسين "ع" جيل بعد جيل.

كلمة أخيرة..

نتمنى أن يوثق للأجيال تاريخ ناصع من البذل والعطاء والتضحية على كل الصعد كي تبقى راية الحسين ومأتم الحسين شامخة معطاءة ما بقي الدهر، ولكي يعلم أبنائنا إن ما وصل إلينا وإليهم من إرث حسيني وصل عبر تضحيات جسيمة قام بها الآباء والأجداد، وإن كل السبل متاحة كي تبقى راية الحسين وشعائر الحسين خفاقة دونها النفس والولد والأهل والمال. وما هذه النشرة المباركة إلا واحدة من طرق التوثيق، وفقكم الله لكل خير وأعادنا الله وإياكم على هذه المواسم في خير وصحة وبركة.

"نأمل أن يستمر مأتم أنصار الحسين برفد الساحة الحسينية بروادد مميزين"

توجيهاتك للجنة الموكب الحالية والجمعية العمومية والروادد بشكل مختصر..

الكلمة الأولى:

إلى لجنة العزاء، استمروا في العمل بجد وفقكم الله وابحثوا عن المواهب الحسينية الناشئة واحتضنوهم واصقلوا مواهبهم وامنحوهم الفرص الكافية في إظهار مواهبهم وأقترح عليكم انشاء لجنة عزاء للأشبال تكون مشتركة لكل مآتم المنطقة وعزاء موحد يكون أساس إلى العزاء الموحد للكبار إن شاء الله.

الكلمة الثانية:

إلى الآباء الأعزاء، تحسسوا مواهب أبنائكم الشعرية والخطابية والعزائية وادفعوا بهم لخدمة الحسين فذاك شرف كبير لكم لا يضاهيه شرف.

الكلمة الثالثة:

إلى إدارة المأتم، هنيئا لكم هذا الشرف الكبير وثقة أهالي المنطقة بكم، ونشد على أيديكم ونثمن لكم كما سوف تثمن لكم الأجيال القادمة موقفكم المشرف في الإصرار على أحياء موسم عاشوراء في هذا العام الاستثنائي ووقوفكم وثباتكم في معسكر الحسين "ع".

مشاركة من الشبل
سيد هاشم سيد حسين

من أقــوال الإمام الخامنئي (دام ظله) في عاشــوراء بثلاث لغات وهي أقوال عميقة نتعلم منها مع جميع الثقافات العالمية:

من أهم ميزات المجتمع الشيعي هو إمتلاكه لذكرى عاشوراء وفاجعة كربلاء الأليمة

One of the most important feaures of the shiay community is that it has the memory of Ashura and the tragic tragedy of karbala.

L"une des caracteristiques les plus importantes de la communaute chiite est qu elle a le souvenir d Achoura et de la tragedie tragique karbal.

هناك أمور تقرب الناس الى الله و تعزز تمسكهم بتعاليم الدين ومن هذه الامور هي مراسم العزاء.

There are matters that bring people closer to God and strengthen their adherence to the teachings of the religion. Among the matters are the Alazaa ceremonies.

Il y a des sujets qui rapprochent les gens de Dieu et renforcent leur adhésion aux enseignements de la religion, parmi lesquels les Alazaa de consolation.

عاشوراء علمتنا أن جبهة العدو مع كل قدراتها الظاهرية يمكن أن تتصدع كما تصدعت جبهة بني أمية

Ashura taught us,that the enemy front, with all its apparent capabilities, can be cracked just as the front of the Bany Ummya.

Ashura nous a appris que moi, le front ennemi, avec toutes ses capacités apparentes, Peut être fissuré tout comme le front des pany ommya.

كوادر حسينية

سيد محمد سعيد يوسف

عضو في لجنة الخدمات
منذ أكثر من 20 سنة
من المؤسسين لمسابقات وجوائز المأتم
خصوصا في مهرجان القدس
مواليد 1975
متزوج ولديه ثلاثة أولاد
سيد هادي، سيد قاسم وسيد مهدي

مواهب صاعدة

منتظر حسين سعيد

عضو اللجنة الإعلامية منذ 9 سنوات
وعضو لجنة العزاء الحالية
يدرس في جامعة البحرين
في تخصص هندسية مدنية
دخل دورة شعرية لتعلم كتابة الشعر
بمسمى دورة "قافية"
وبدأ بكتابة الشعر في أهل البيت "ع" منذ عام

عاشوراء ومأساة الواقع!

"إن إجتماع الناس في عاشوراء مسؤولية المنبر وصاحب المنبر، لأنه لم يجد هناك فرصة يستطيع بها يعمق من خلالها الوعي الإسلامي، وأن ينقد الأوضاع اللا إسلامية ويثير الوعي، ويحرك الإنفتاح على القضايا العامة، وأن يقارن بين المأساة التي كان قد عاشها أهل البيت (ع) وبين المأساة التي تتحرك في الواقع!". كتاب الندوة ج1 ص449 السيد محمد حسين فضل الله (قدس)

اختلف موسم عاشوراء أبا عبد الله الحسين "ع" هذا العام في طريقة إحياء الشعائر في ظل جائحة فيروس كورونا، لكن ذكرى الحسين "ع" باقية أبد الدهر حتى لو اختلفت طريقة إحيائنا لها، فكنا في السابق لا يسعنا الوقت إلا أن نذهب إلى مأتمين أو ثلاثة، أما في ظل جائحة كورونا والإحترازات والتباعد الاجتماعي وعدم السماح بحضور المآتم، أصبحت بيوتنا مآتم، فوضعنا السواد فيها وهيئنا المكان كما كنا نهيئ المآتم وصرنا نستمع إلى الكثير من المجالس الحسينية لسعة الوقت وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، ونستفيد أكثر من المحاضرات وننهل منها الدروس والعبر من سيرة سيد الشهداء وأهل بيت النبوة وأصحاب الحسين "ع".

لكن مازلنا نشتاق للحضور في المآتم ومواكب العزاء بالصورة الطبيعية كما كنا في الأعوام السابقة فلها وقع مختلف في قلوب محبي الحسين "ع".

مشاركة من علي عبدالله درويش

فخورون بخدمتكم الحسينية

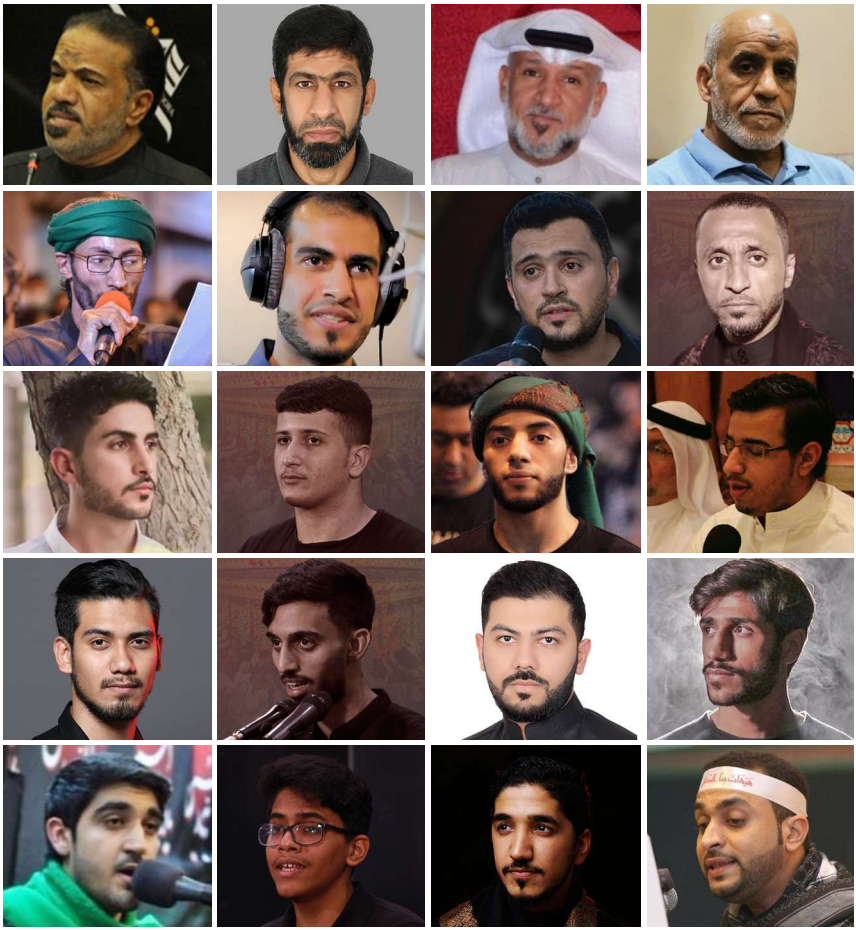

المرحوم الحاج حسن بن جاسم

في لقاء سابق أجري عام 2006 مع المرحوم الحاج حسن بن جاسم تحدث رحمه الله عن المواكب في السابق، حيث قال "إن ما يميزالمواكب سابقاً عن الوقت الحالي، أن جميع المعزين يلطمون كاشفي البطن، دون فانيلة، فقط بإزار (وزار) أو بنطلون، بل كان عيبا أن يلطم أحد وهو مرتدي فانيلة أو شيء يستر بطنه وصدره".

وأضاف رحمه الله أن "الجميع يشارك في الموكب، لا يوجد أحد يشاهد الموكب على الأطراف، إلا النساء اللاتي ترن عندما يمر الموكب، فيضفي رنينهن نوعا من الحزن والشجن، مما يجعل المعزون يستغرقون في البكاء، وهم يستمعون للقصائد الحسينية الحزينة التي تلقى بعفوية وحفظ تام".

يذكر أن المرحوم "أبو حمزة" كان من أوائل الروادید في المنطقة، حيث ألقى القصائد الحسينية في موكب العزاء في مسجد ناصر الدين، وثم في مأتم أنصار الحسين بعد تأسيسه أوائل السبعينات.

الختام

نختم بهذا العدد سلسلة أعداد نشرة موكب الأنصار التي استمرت لثلاثة أعداد، استعرضنا من خلالها بعض جوانب موكب العزاء عامة، وموكب عزاء مأتم أنصار الحسين خاصة.

سعينا من خلال هذه النشرة على تسليط الضوء أكثر للموكب وأوضاعه، طرحنا خلال الأعداد الثلاثة عدة مواضيع متنوعة، منها التاريخية والإرشادية والأوضاع الحالية، إلى جانب التركيز على موكب الأشبال والطفل الحسيني.

ونأمل أن نساهم من خلال هذه النشرة في معالجة بعض السلبيات التي ترافق موكب العزاء، أو أن تكون لنا بصمة، ولو صغيرة في تطوير موكب العزاء وتحسينه للأفضل، لما يشكله الموكب من أهمية بالغة في إحياء مصائب أهل البيت "ع".

إننا في لجنة العزاء، نسعى دائما أن نكون قريبون منكم، والاستئناس بآرائكم، وإطلاعكم على كل ما هو جديد، وهذه النشرة مثلت وسيلة تواصل بين اللجنة معكم. وبالرغم من توقف النشرة عن الصدور، إلا أن باب اللجنة سيكون مفتوحا دائما يستقبل ملاحظاتكم ومقترحاتكم.

صورة متداولة

صورة من حساب الصحفي قاسم حسين، كتب عنها:

مأتم انصارالحسين في منطقة الخميس البلاد القديم في منتصف السبعينات. ويبدو في مقدمة الصورة بيت الحاج أبومحمود صاحب ورشة الجزيرة رحمه الله (مطعم الزوراء حاليا) الى جانب الأعمدة حيث اقيم مكانها منزل الشيخ علي سلمان (فرج الله عنه).

ويبدو في وسط الصورة سيارة الوالد اللوري المتوقفة (رحمه الله) حيث يوجد حاليا مطبخ المأتم وكان في الستينات موقع مركز صحي شاهدنا اطلاله في بداية طفولتنا.